mroftalp htehaB ni knil muideM

الخطب

خطبة الجمعة بعنوان)رمضان شهر الجود(للشيخ أ.د. سعد الخثلان 9 /9/ 9341 هـ

سعد الخثلان

الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وله الحمد في الاخرة وهو الحكيم الخبير. تعلم ما يلجه الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور. احمده تعالى - 00:00:00

واشكره حمدا وشكرا كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه احمده واشكره حمدا وشكرا عدد خلقه وزنة عرشه ورضا نفسه ومداد كلماته. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:20

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاتقوا الله ايها المسلمون اتقوا الله حق التقوى. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:00:40

ولا تموتن الا وانتم مسلمون. عباد الله شهر رمضان هو شهر شهر الجود والاحسان. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس. وكان اجود ما يكون في رمضان ولئن كان الجود والانفاق في وجوه البر محمودا في كل وقت. الا انه يتأكد في هذا الشهر المبارك - 00:01:00

مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل. في كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء. والله واسع عليم. الذي لا ينفقون اموالهم في سبيل - 00:01:30

ثم لا يتبعون ما انفقوا من نور ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانه ينزل كل يوم ملكان من السماء - 00:01:50

يدعوان للمنفق بالخلف ويدعوان على الممسك. يقول عليه الصلاة والسلام ما من يصبح العباد فيه الا وملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا تلفا. متفق عليه. وفي صحيح مسلم عن ابي - 00:02:10

هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين رجل بفلاة من الارض فسمع صوتا في سحابة اسق حديقة فلان. فتنحى ذلك السحاب فافرغ ماءه في حره. فاذا - 00:02:40

من تلك الشراك قد استوعبت ذلك الماء كله. فتتبع الماء فاذا رجل قائم في حديقته يحول فقال له يا عبد الله ما اسمك؟ قال فلان للاسم الذي سمع في الصحابة - 00:03:00

قال يا عبد الله لم تسألني عن اسمي؟ قال اني سمعت صوتا في الزحام الذي هذا ماؤه يقول اسقي حديقة فلان باسمك فما تصنع فيها؟ قال اما اذا قلت هذا فاني انظر الى ما يخرج منها فاتصدق - 00:03:20

بثلثه واكل انا وعيالي ثلثا وارد فيها ثلثه عباد الله ان البذل والانفاق في سبيل الله برهان على صدق ايمان صاحب ولهذا يقول عليه الصلاة والسلام الصدقة برهان فهي برهان - 00:03:40

على ايمان العبد وذلك لان المال محبوب الى النفوس والنفوس شحيحة به. فاذا بذله الانسان لله فان الانسان لا يبذل ما يحب الا لما هو احب منه. وقد كان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندهم حرص عظيم على البذل والانفاق في سبل الخير على قلة ما في - 00:04:10

وايديهم من الاموال. كان هناك بئر يقال لها بئر روما. وكانت ليهودي يبيع ما اهل المسلمين كل قربة بدرهم. فقال النبي صلى الله عليه

وسلم للصحابة من يشتري بئر من يشتري بئر رمة فيكون دلوه فيها كدلاء المسلمين وله الجنة. قال عثمان انا يا رسول - 00:04:40
فاشتراها عثمان واوقفها على المسلمين. وعن انس رضي الله عنه قال كان ابو طلحة رضي الله عنه اكثر الانصار مالا من نخل في المدينة. وكان احب امواله اليه في بيروح وكانت مستقبلة المسجد. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب - 00:05:10
فلما نزل قول الله عز وجل لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. جاء ابو طلحة الى رسول صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله انزل عليك لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون - 00:05:40
وان احب اموالي الي برحال. وانها صدقة لله تعالى. ارجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله. فضعها يا رسول الله حيث اراك الله. فقال رسول الله صلى الله عليه - 00:06:00
بخ ذاك مال رابح بخ ذاك مال رابح. وقد سمعت ما قلت اني ارى ان تجعلها في الاقربين واني ارى ان تجعلها في الاقربين. قال ابو طلحة افعل يا رسول الله وقسمها - 00:06:20
ابو طلحة في اقاربه وبني عمه. متفق عليه وفي الصحيحين ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال اصبت مالا بخيبر لم اصب في حياتي ما لم انفس عندي منه. فذهبت للنبي صلى الله عليه وسلم استشيره. فقال حبس - 00:06:40
الاصل وسبل الثمرة فحبسه عمر رظي الله عنه اي اوقفه في وجوه البر وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال لما نزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا؟ قال ابو - 00:07:10
يا رسول الله ان الله يريد منا القبر؟ قال نعم. قال ابو الدحداح فاني قد اخرجت ربي حائطي وكان حائطه له فيه ستمائة نخلة. ثم جاء يمشي حتى اتى الحائط وفيه ام الدحداح وعيالها - 00:07:30
يا ام الدحداح قالت لبيك قال اخرجي فاني قد اقرضت ربي حائطي هذا وذكر بعض اهل السير قصة عجيبة فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال حدث في خلافة ابي بكر رضي الله عنه ان اصاب الناس قحطا - 00:07:50
ثم قدمت المدينة عير لعثمان بن عفان من الشام. فلما جاءت خرج الناس يتلقونها. واذا هي الف موثوقة برا وزيتا وزبيبا. فاناخت بباب عثمان. فلما جعل احمالها في داره جاءه - 00:08:20
تجار تجار المدينة وقالوا بعنا من هذا الذي وصل اليك انك تعلم حاجة الناس الي. وقال لهم عثمان كم تربحونني على شرائي؟ قالوا الدرهم بدرهمين. قال اعطيت زيادة على هذا. قالوا - 00:08:40
اربعة قال اعطيت اكثر. قالوا نربحك خمسة. قالوا نربحك خمسة. قال اعطيت اكثر قالوا ما في المدينة تجار غيرنا وما سبقنا احد اليك. فمن الذي اعطاك اكثر مما اعطيناه قال الله ان الله اعطاني بكل درهم عشرة فهل عندكم زيادة على - 00:09:00
قالوا لا. قال فاني اشهد الله اني جعلت ما حملة هذه العيد صدقة لله تعالى على الفقراء والمساكين. ثم وزعها وزعها على فقراء المدينة. فما احد منهم الا اخذ ما يكفيه واهله - 00:09:30
وكان ابن عمر رضي الله عنهما اذا اعجبه شيء من ماله وتعلقت به نفسه تصدق به يتأول قول الله تعالى لن تنالوا البر اي الجنة حتى تنفقوا مما تحبون عباد الله وانه لينبغي المبادرة بالبذل والانفاق وعدم التأخير - 00:10:00
فان الانسان لا يدري متى يفجأه الموت. عن عقبة بن الحارث رضي الله عنه قال صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة العصر فسلم ثم قام مسرعا فتخطى رقاب الناس الى بعض حجر - 00:10:30
رسالة ففزع الناس بسرعته وخرج عليهم فرأى انهم قد عجبوا من سرعته. قال ذكرت شيئا من كبر اي اقطع من ذهب او فضة عندنا من الصدقة فكرهت ان يحبسني. فامرت بقسمته. رواه البخاري - 00:10:50
فينبغي للمسلم المبادرة الى فعل الخير والا يتوانى في ذلك. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الصدقة اعظم اجرا؟ قال ان تصدق وانت صحيح شقيق - 00:11:10
تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد قال لفلان متفق عليه ان من الناس من

عنده امال في انه سيمتد به العمر فيؤخر - 00:11:30
البذل والانفاق في سبل الخير. مؤملا مأملا انه سيطول به العمر. ثم اذا به يفجأه الموت على حين غرة فيندم ندما عظيما. ويقول لولا ان اخرتني ويقول ربي لولا اخرتني الى اجل قريب. فاصدق واكن من الصالحين. ولن يؤخر الله نفسا اذا - 00:11:50
والله خبير بما تعملون. فينبغي للمسلم ان يبادر بالبذل والانفاق في سبل الخير لا يتوانى في ذلك فان الصدقة امرها عظيم واثارها حميدة في الدنيا والاخرة ففيها الاجر والثواب ان يكونوا تحت ظل صدقته يوم القيامة. ذكر في ترجمة احد السلف الصالح انهم كان قد التزم بالا - 00:12:20
يمر عليه يوم الا تصدق فيه لله بصدقة. وذات مرة لم يجد شيئا يتصدق به. فاخذ من البيت وحمله على رأسه يريد ان يتصدق به. فلقيه احد الناس وقال رحمك الله لم يكلفك الله بهذا - 00:12:50
قال اني اردت الا يمر علي يوم الا تصدقت فيه لله بالصدقة. انه بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان المؤمن يكون في ظل صدقته يوم القيامة. ها انتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في - 00:13:10
الله فمنكم من يؤخذ ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه. والله غني وانتم الفقراء. وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من ايات وذكر الحكيم. اقول قولي هذا - 00:13:30
هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو التواب الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:13:50
الصالحين واشهد ان محمدا عبده ورسوله متقين. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثات بدعة - 00:14:30
عباد الله وانه في هذا الشهر المبارك يحرص كثير من الناس على اخراج زكوات عليهم. فينبغي للمسلم ان يتفقد الاموال التي عنده. فيخرج ما وجب فيه الزكاة. فان الزكاة هي الركن - 00:14:50
ثالث من اركان الاسلام فهي اكد اركان الاسلام بعد الشهادتين وبعد الصلاة. على المسلم ان يحرص على اخراجها طيبا تنبيه نفسك وقد توعد الله عز وجل من يكنز المال ولا يزكيه. فقال والذين يكنزون الذهب - 00:15:10
ولا ينفقونها في سبيل الله. وبشرهم بعذاب اليم. يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباه جنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون. وقد اخبر النبي صلى الله عليه - 00:15:30
بان الذي يكنز المال ولا يزكيه انه يعذب به يوم القيامة في الموقف قبل ان يقضى بين العباد يعذب بهذا المال الذي كنزه وتعب في جمعه وتحصينه يعذب به يوم القيامة ويقال هذا كنزك وكل - 00:15:50
مال لم يزكى فهو كنز يعذب به الانسان يوم القيامة. اما اذا زكي فانه يكون مالا بركة على صاحبه عباد الله وعلى المسلم ان يسأل عما يشكل عليه من مسائل واحكام الزكاة والا يفتي نفسه - 00:16:10
بنفسه فان بعض الناس يفتي نفسه بنفسه بانه ليس عليه زكاة ولا يريد ان يسأل خشية ان يفتى بوجوب زكاة في شق عليه اخراجها وهذا لا تبرأ به الذمة. بل الواجب عليه ان يحرص على سؤال اهل العلم - 00:16:30
عما يجهله وعما يشكل عليه من وسائل واحكام الزكاة حتى تحصل له براءة الذمة والاصناف التي تجب فيها الزكاة اربعة. الخارج من الارض من الحبوب والثمار والسائمة من بهيمة الانعام. والنقدان وهما - 00:16:50
ما هو الفضة؟ وما كان في معناهما وعروض التجارة. اما الخارج من الارض من الحبوب والثمار السائمة بهيمة فتفاصيل احكامها مذكورة في كتب الفقه. واما النقدان فهما الذهب والفضة. وقد اصبح في معناهما في الوقت الحاضر - 00:17:10
الاوراق النقدية من الريالات والجنيهات والدولارات وسائر العملات. فهي بمعنى الذهب والفضة. فيجب تجب فيها الزكاة اذا بلغت نصاب نصاب الاوراق النقدية هو نصاب الفضة في الوقت الحاضر ونصاب الفظة وخمس مئة وخمسة وتسعين جرام - 00:17:30

فنضرب الجرام من الفضة النقية في خمس مئة وخمسة وتسعين. فيعادل نصاب الاوراق النقدية هذه الايام الف ومئة وثمانية وسبعون ريالا تقريبا. فمن ملك هذا المبلغ فاكثر وحال عليه الحول فيجب عليه ان يزكيه - 00:17:50

واما الدخل الشهري الذي يدخل على الانسان كل شهر من مرتب او تقاعد او غيره ان كان الانسان لا يدخر منه شيئا فليس عليه زكاة. اما اذا كان يدخر منه قد بلغ المدخر نصابا فاكثر. فيجب عليه ان - 00:18:10

وذلك اما بان يطلب كشف حساب بنكي وينظر الى اقل رصيد في السنة فيزكيه. او انه اجعلوا له تاريخا محددا في السنة كمنتصف شهر رمضان مثلا ويزكي فيه جميع رصيده ناويا تعجيل الزكاة فيما - 00:18:30

لم يحل عليه الحول وبذلك لا ينظر لزكاة رصيده الا مرة واحدة في السنة. كلما اتى منتصر منتصف رمظان زكى جميع ما عنده وهذه الطريقة اسهل واحوط واضبط واما القسم الرابع فهو عروض التجارة. والمقصود بها العروض التي اعدها الانسان للتجارة - 00:18:50

للبيع يبيع ويشتري فيها. فهذه يجب عليه ان يقيم هذه العروض عند نهاية الحوض. ويخرج وعشر قيمتها وهو اثنان ونصف المئة. ومن ذلك المحلات والبقالات والدكاكين فيجب على اصحابها ان يقيموها عند تمام الحوض بان يجردوها كانهم يريدون ان يبيعوا البضاعة التي فيها ثم يخرجوا - 00:19:20

ربع عشرين قيمتها واما الاسهم فان كان المساهم مستثمرا اي انه لا يبيع ولا فيها انما اكتتب فيها وتركها او اشتراها وتركها او انه كان يبيع ويشتري فيها ثم ترك ذلك فتكفي زكاة الشركات - 00:19:50

عنه والشركات عندنا في المملكة الشركات المساهمة ملزمة من قبل الدولة بدفع الزكوات الى مصلحة الزكاة والدخل والمال لا يزكى مرتان. اما اذا كان المساهم مضاربا بمعنى انه يبيع ويشتري في الاسهم فيجب عليه ان - 00:20:10

يزكيها بان ينظر الى التاريخ الذي يحول فيه الحول بعد دخوله في المضاربة في الاسهم فينظر الى محفظة كم فيها من اسهم لو اراد ان يبيع هذه الاسهم التي فيها؟ كم قيمتها؟ ثم يخرج ربع عشر قيمتها اي اثنين - 00:20:30

ونصف في المئة واما زكاة الاراضي فانها تتعثر بنية المالك فان كان المالك هذه الارض يريد بها التجارة والتربح والتكسب اما في الحال او في المستقبل وهذه من عروض التجارة ويجب عليه ان يقيمها - 00:20:50

وان يزكيها عند تمام الحوض. اما اذا كان لا يريد بها التجارة وانما يريد ان يبني عليها مسكنا او استراحة او يريد ان يبني عليها عقارا لتأجيله او ان نيته غير جازمة لم تتضح فهو متردد تارة يريد ان يبني عليها وتارة يريد ان - 00:21:10

يبيعها فهذه الارض لا زكاة فيها. واما الصناديق الاستثمارية فيجب على من دخل في صندوق الاستثماري في احد البنوك يجب عليه ان يزكي ما يخصه في ذلك الصندوق. لان هذه الصناديق لا تفرض زكواتها الى مصلحة - 00:21:30

الزكاة والدخل المسؤولية فيها على ملاك تلك الصناديق عباد الله وعلى المسلم ان يتفقد جميع الاموال التي عنده وان يخرجها طيبة بها نفسه وان مر بها المستحقين وبخاصة المتعففين الذين لا يسألون الناس الحافا يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف - 00:21:50

تعرفهم بشيماهم هذه الشريحة من المجتمع ينبغي ان نبحث عنها وان نعطيها زكواتنا وصدقاتنا هم يستحون ولا يسألون الناس الحافا وهم فقراء لكنهم متعففون. واذا رآهم الجاهل رأى يلبسون ثيابا نظيفة ورأى اشكالهم حسبهم اغنياء من التعفف لكنهم فقراء ولكن - 00:22:20

الفطن يعرف احوالهم. ولهذا وصف الله تعالى من لا يعرف احوالهم بالجاهل. قال يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف لكن الكيس الذي عنده فراسة وفطنة ينظر الى دخلهم وينظر الى نفقاتهم وينظر الى احوالهم فيعرف ان - 00:22:50

انهم فقراء متعففون. وهؤلاء هم الذين ينبغي ان نحرص عليهم. وان نبحث عنهم وان نوصل اليهم زكواتنا وصدقات الا واكثروا من الصلاة والسلام على البشير النذير والسراج المنير فقد امركم الله بذلك وقال سبحانه ان الله وملائكته - 00:23:10

يتوسلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. وارض اللهم عن صحابة نبيك اجمعين وعن ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم بعفوك وكرمك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين.

اللهم اذل الكفر والكافرين. اللهم انصر اللهم انصر - 00:23:30
من نصر دين الاسلام في كل مكان. اللهم اخذل من خذل دين الاسلام في كل مكان. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اصلح احوال المسلمين في كل - 00:23:50
كل ما كان اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. نسألك اللهم من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. اللهم وفق ولاة امور المسلمين لتحكيم شرع - 00:24:00
واجعلهم رحمة لرعاياهم ووفق امامنا وولي امرنا لما تحب وترضى وخذ بناصيتي للبر والتقوى وقرب منهم بطانة الصالحة الناصحة التي تدله على الحق وتعينه عليه. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم بارك لنا فيما تبقى من شهر رمضان. اللهم اعنا على اتمام صيامه وقيامه - 00:24:20
يا مع الوجه الذي يرضيك. اللهم وفقنا فيه لما تحب وترضى. واجعلنا ممن يصومه ويقومه ايمانا واحتسابا. واجعلنا ممن تغفر لهم في هذا الشهر ومن عتقائك من النار يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك - 00:24:40
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:25:00